باب الاذان قوله هو لغة الاعلام في القاموس
اذنه الامر وبه اعلمه واذن تاذينا اكثر الاعلام انتهى فالاذان
اسم مصدر لان الماضي هنا اذن المضعف ومصدره التاذين
قوله ليعم الغائبة فاعل يعم الاذان المعرف ومفعوله الاذان
المحذوف المضاف للغائبة واقوله وبين معطوف على الغائبة
والتقدير ليعم اذان الغائبة والاذان بين يدي الخطيب ويزاد
على ذلك الاذان في اخر وقت ظهر الصيف قوله اذان جبريل
عليه الصلاة والسلام يعني في بيت المقدس لما روي عن
النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ليلة اسري بي جمعت لي
النبيون واذن جبريل عليه الصلاة والسلام واقام وصليت
بهم فصلى خلفي الملائكة وارواح الانبياء عليهم الصلاة والسلام كذا
في السراج الوهاج ومعلوم ان صلاتهم كانت في بيت المقدس
قوله ثم رويا عبد الله بن زيد بن ثعلبة بن عبد ربه الخزرجي
الانصاري وحديثه ما روي ان النبي صلى الله عليه وسلم
جمع اصحابه وشاورهم فيما يدعو به الناس الى الصلاة فقال بعضهم
يضرب الشبور وهو البوق فقال هو لليهود وقال بعضهم يضرب
الدف فقال هو للروم وقال بعضهم توقد النار فقال ذلك للمجوس
وقال بعضهم تنصب راية فاذا راها الناس اعلم بعضهم بعضا فلم
يعجبه ذلك فلم تتفق اراؤهم على شيء فقام رسول الله صلى
الله عليه وسلم مهتما قال عبد الله بن زيد فبت مهتما
باهتمام رسول الله صلى الله عليه وسلم فبينا انا بين النائم والیقظان
اذا اتاني ات وعليه ثوبان اخضران فقام على جدار الحايط وفي
يده ناقوس فقلت له انبيعني هذا فقال ما تصنع به

فقلت

فقلت نضرب به عند صلاتنا فقال افلا ادلك على ما هو خير
منه قلت بلى فاستقبل القبلة قائما وقال الله اكبر
حتى ختم الاذان ثم مكث هنيهة ثم قام فقال مثل مقالته الاولى
وزاد في اخره قد قامت الصلاة مرتين قال عبد الله
ابن زيد فمضيت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرته
بذلك فقال رويا حق او رويا صدق القها على بلال فانه اندى
منك صوتا فالقيتها عليه فقام على سطح كان اعلى سطوح بالمدينة
فجعل يؤذن فسمعه عمر رضي الله تعالى عنه وهو في بيته هو
فاقبل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فيؤذن عمر ويقول
يا رسول الله والذي بعثك بالحق لقد رايت مثل ما راى الا انه هو
سبقني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا اثبت ولله
الحمد على ذلك كذا في السراج الوهاج فان قلت كيف
تصح مشورة الصحابة مع تقدم اذان جبريل ليلة الاسراء قلت
في امداد الفتاح اشارة الى الجواب حيث قال وفي حديث المعراج
ان الملك الذي خرج من الحجاب الذي يلي عرش الرحمن اذن وهو
يدل على ان التعليم كان ليلة الاسراء الا انه لم يعمل به الا بعد مارآه
عبد الله انتهى ووجه الاشارة ان النبي صلى الله عليه وسلم لم
يعمل به ظنا منه انه من خصوصيات تلك الصلاة هذا ما ظهر لي
والله اعلم قوله فيلحق الاثم اثما اوجبه الاثم مع انه سنة لكونه
من سنن الهدى وترك سنن الهدى اوجب الاساءة بخلاف سنن
الزوايد كسير النبي صلى الله عليه وسلم في قيامه وقعوده ولباسه
واكله وشربه وغير ذلك كذا في السراج الوهاج قوله للفرايض
الخمس دخل فيه الجمعة قوله حتى يرد به مبني للمجهول من

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)